

كلمة الحملة الدولية لحظر الألغام حول عالمية الاتفاقية  
الاجتماع 21 للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام  
جنيف 20-24 نوفمبر 2023

شكرا السيد الرئيس،  
إن اتفاقية حظر الألغام هي حجر الزاوية في تاريخ نزع السلاح. فالوصمة الأخلاقية التي خلقتها بشأن استخدام الألغام الأرضية محسوسة في جميع أنحاء العالم. وحتى غير الموقعين الذين يطالبون بالمبادئ الأخلاقية ومعايير القانون الإنساني ملزمون بالامتثال لها. وقد سُلط الضوء على الاتفاقية عن حق في "أجندة جديدة للسلام" التي أصدرها أمين العام للأمم المتحدة هذا العام.

ترحب الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية بالدول غير الأطراف الحاضرة في هذا الاجتماع ونقدر كل التحديثات المتعلقة بالجهود المبذولة للانضمام إلى المعاهدة. كما تابعنا التصويت الكبير لصالح مشروع القرار الذي يروج لمعاهدة حظر الألغام باللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الشهر، ونأمل تحقيق نتيجة أفضل بالتصويت النهائي في شهر ديسمبر.

إلا أنه من المؤسف عدم انضمام أي دولة جديدة منذ انضمام فلسطين وسريلانكا عام 2017.

ندعو جميع الدول الثلاثة وثلاثون الذين مازالوا خارج الاتفاقية إلى المضي نحو الانضمام إلى اتفاقية حظر الألغام قبل انعقاد المؤتمر الاستعراضي الخامس في العام المقبل، فقد مر وقت طويل منذ أن رحبنا بعضو جديد. ونشجع أرمينيا وأذربيجان على الاتفاق المشترك للتصديق على اتفاقية حظر الألغام كجزء من محادثات السلام المتفق عليها مؤخرا كدليل على حسن النية وكخطوة عملية نحو جعل مجتمعاتهم أكثر أمانا وإنتاجا. كما ندعو لاوس ولبنان، الدولتان الطرفان في اتفاقية الذخائر العنقودية، إلى الانضمام لاتفاقية حظر الألغام أيضا.

خلال العام الماضي، واجهت الاتفاقية ومبادئها تحديات كبيرة يجب معالجتها بجدية واستمرارية. والحملة الدولية لحظر الألغام منزعة بشدة بسبب الاستخدام الحديث للألغام المضادة للأفراد على نطاق لم نشهده منذ سنوات.

فكما أفاد مرصد الألغام الأرضية، استخدمت روسيا، الدولة غير الطرف، الألغام الأرضية المضادة للأفراد والفاخ المتفجرة المحظورة منذ غزوها لأوكرانيا في فبراير من العام الماضي بكثافة وعلى نطاق واسع. إضافة لذلك، واصلت دولة أخرى غير طرف هي ميانمار استخدام الألغام الأرضية المضادة للأفراد في عامي 2022 و 2023 – وهو للأسف ما فعلته بشكل مستمر على مدى العقدين الماضيين.

وكما تمت الإشارة إليه في إطار البند السابق من جدول الأعمال، في عام 2022، استخدمت دولة طرف أيضا هي أوكرانيا، الألغام المضادة للأفراد، مما يشكل انتهاكا خطيرا للاتفاقية يحتاج لتحقيق شامل.

علاوة على ذلك، استخدمت الجماعات المسلحة غير الحكومية في خمس دول على الأقل، في كولومبيا والهند وميانمار وتايلاند وتونس، الألغام الأرضية المضادة للأفراد. بالإضافة إلى استخدام جديد ينسب إلى الجماعات المسلحة من غير الدول في البلدان الواقعة في منطقة الساحل الأفريقي أو المتاخمة لها.

وبمنتهى الوضوح والصوت العالي، يجب إدانة أي استخدام للألغام المضادة للأفراد من قبل أي جهة، في أي مكان وفي أي وقت، ويجب اتخاذ التدابير اللازمة لمنع الاستخدام في المستقبل.

إن الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية وأعضاؤها يواصلون تعزيز عالمية الاتفاقية وقواعدها على المستوى العالمي، بما في ذلك في اللجنة الأولى للجمعية العامة والاجتماعات الإقليمية، وعلى المستوى الوطني، كما في أذربيجان والهند ولاوس ولبنان وميانمار ونيبال، وباكستان، والولايات المتحدة، وغيرهم.

وأخيرا، نود أن نشكر ألمانيا، رئيسة الاجتماع الحادي والعشرين للدول الأطراف، على إعادة تنشيط العمل في مجال عالمية الاتفاقية، بما في ذلك من خلال فريق تنسيق العالمية غير الرسمي والعديد من الاعمال الثنائية.  
شكرا لكم